الفلسطيني، لطيف دوري، وبين وفد م.ت.ف. برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. عبدالرزاق اليحيى. والحال ذاته بالنسبة للقاء العلني الثاني الذي عقد في بودابست بين وفد قوى السلام الاسرائيلي، برئاسة عضو الكنيست تشارلي بيطون، وبين وفد م.ت.ف. برئاسة عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف. محمود عباس (ابو مازن) (**المصدر نفسه**).

جهود لافشال اللقاء

كشف رئيس وفد قوى السلام الاسرائيلي، عضو الكنيست تشارلي بيطون، قبيل مغادرة الوفد لمطار اللد الى بودابست، عن قيام السلطات الاسرائيلية ببذل جهود للحؤول دون عقد اللقاء، عبر محاولات الارهاب التي وجهت الى اعضاء الوفد، حيث حثّت المستشار القضائي للحكومة على اصدار رأي قانوني يمنع، بموجبه، اللقاء، والتلويح بحتمية معاقبة من يجرؤ على تحدي قانون مكافحة الارهاب.

لقد اثمرت هذه الجهود بعض الشيء، إذ قررت سكرتارية حركة «الشرق للسلام»، التي طالبت بضم اعضاء منها الى الوفد، عدم تمكنها من المشاركة حيث اوردت في رسالة خطية: «في الوضع القائم الذي تعيشه الحركة الوطنية الفلسطينية، نعتقد بأن مثل هذه اللقاءات ستكون دون طائل، بسبب عدم توفر امكانية للتوصل الى انجاز ملموس عبرها» (**الاتحاد** ، ١٩٨٧/٦/٩).

وفي السياق ذاته، ولكن بذريعة مختلفة، أعلن عضو الكنيست، مردخاي فيرشوفسكي (حركة حقوق المواطن «راتس»)، انه كان يتمنى إلغاء قانون مكافحة الارهاب لكي يستطيع انصار معسكر السلام في اسرائيل المشاركة في مثل هذه اللقاءات دون تجاوز القانون (**معاريف** ، ١٩٨٧/٦/٩).

اما أعضاء حزب مبام الخمسة، فقد أعلنوا انسحابهم من الوفد، احتجاجاً على تصريح رئيس الوفد، تشارلي بيطون، الذي اعلن فيه ان الوفد المسافر هو وفد «راكح» ونشيطي احياء الفقر ومدن التطوير. غير ان بيطون التقى مع مجموعة مبام الخمسة في باحة المطار وتراجع عن تصريحه، معلناً ان هذا الوفد هو وفد اليسار الاسرائيلي؛ وعندها، قرر أعضاء المجموعة الانضمام الى الوفد حيث قالوا: «نحن نسافر الى لقاء بودابست في اطار ممثلين شخصيين ينتمون الى اليسار الاسرائيلي... وليس تحت إشراف رجل واحد» (**عل همشمار** ، ١٩٨٧/٦/٩). كذلك، كان من بين الذين عدلوا عن رأيهم في اللحظة الاخيرة، عضو في مركز حزب العمل، الذي مورست عليه ضغوط قوية كي لا يسافر.

هدف اللقاء

قبيل مغادرة الوفد، صرح رئيسه بيطون، في المؤتمر الصحافي الذي عقده في المطار، بأن هدف اللقاء المباشر هو التحدث مع ممثلي م.ت.ف. والاستماع الى وجهات نظرهم بشأن العقبات التي تقف حجر عثرة على الطريق الى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. «ولا شك في ان اجراء محادثات في جو مريح من الاحترام المتبادل سوف يساعد في دفع مسيرة النضال من أجل السلام قدماً». وأضاف بيطون: «نحن ابناء الطوائف الشرقية في اسرائيل سوف نثبت ان هناك اسرائيل اخرى، اسرائيل تسعى نحو السلام، وان فيها ابناء طوائف مختلفة يستنكرون، ويشجبون، المذبحة البشعة التي نفذها رجال غوش ايمونيم وعصابات كهانا في مخيم الدهيشة. ومقابل دعاة الحرب والدمار والكوارث في اسرائيل يوجد انصار للسلام والحياة، ونحن جزء منهم. ولهذا، سوف يكون حضورنا في لقاء بودابست ذا أهمية كبيرة» (**زو هديرخ** ، ١٩٨٧/٦/١٠).

كذلك اعلن اعضاء أنهم لا يخشون مسألة مخالفتهم لقانون مكافحة الارهاب، وأنهم لا يعتقدون بأن احداً من اعضاء الوفد سوف يقدم الى المحاكمة بعد عودته، وان برفقتهم رجل قانون، بصفة مستشار قضائي للوفد، وقد قاموا بدراسة القانون جيداً، وان المشكلة هي في تفسيره، وليس في تجاوزه، وانهم يسافرون الى بودابست بهدف البحث في حل للمشكلة الفلسطينية ومحاولة التوصل الى تسوية ما. وربما، أيضاً، الحصول على وعد من جانب ممثلي م.ت.ف. بايقاف «الأعمال الارهابية» في اسرائيل «التي تضرهم وتضرنا» (**عل همشمار** ، ١٩٨٧/٦/٩).

الوفود المشاركة

الوفد الاسرائيلي: ضم ٢٥ شخصاً اشترك